

الصحيفة الصادقية

[78] اللهم، أنت أعز وأكبر مما أخاف وأحذر، باء أستفتح، وباء أستنجح، وبمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله أتوجه، يا كافي إبراهيم نمرود، وموسى فرعون، إكفني ما أنا فيه، الله، الله ربى، لا أشرك به شيئاً، حسبى الرب من المربوبين، حسبى الخالق من المخلوقين، حسبى المانع من الممنوعين، حسبى من لم يزل حسبى، حسبى الله، لا إله إلا هو، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. " وافرج المنصور، عن الامام عليه السلام، وبهر الربيع مما رأى، فتبع الامام عليه السلام، وطلب منه أن يعلمه الدعاء الذي نجا به، من شر المنصور فعلمه هذا الدعاء (1). و: - لما استشهد البطل العظيم، ذو النفس الزكية، سعى بعض المرتزقة، من باعة الضمير إلى المنصور، فأخبروه بأن الامام الصادق عليه السلام، كان يبعث مولاة المعلى بن خنيس، بحماية الاموال من شيعته، وكان يمد بها ذا النفس الزكية، ليواصل حربه للمنصور، فتميز الطاغية غيظاً، وورم أنفه، وكتب إلى عمه داوود بن علي، عامله على يثرب، بإشخاص الامام إليه، ولا يتأخر في ذلك، ولما انتهت إليه الرسالة، استدعى الامام وعرفه بالحال، فنهض الامام عليه السلام، إلى مسجد جده رسول الله صلى الله عليه وآله، ف صلى ركعات ودعا بهذا الدعاء: " يامن ليس له ابتداء، ولا إنتهاء، يامن ليس له أمد، ولا نهاية، ولا ميقات، ولا غاية، يا ذا العرش المجيد، والبطش الشديد، يامن هو فعال لما يريد، يامن لا تخفى عليه اللغات، ولا تشتبه عليه الاصوات، يامن قامت بجبروته الارض والسموات، يا حسن الصحبة،

(1) منهج الدعوات (236 - 241). [*]